COFO 2007/7

A

November 2006

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة الغابات

الدورة الثامنة عشرة

روما، ايطاليا، 13– 16 مارس/آذار 2007

التطبيق العملي للحراجة على المستوى المحلي

المقدمة

1– تخضع معظم الغابات في جميع أنحاء العالم للملكية العامة، لكن ثمّة اتجاهات نحو نقل حقوق إدارتها إلى المجتمعات المحلية وإلى أصحاب الشأن في القطاع الخاص. والإدارة المستدامة للغابات تستفيد بالفعل من حقوق الوصول المضمونة والمشاركة الكاملة للسكان المحليين الذين يعتمدون على الغابات وعلى الأشجار الموجودة خارجها. لكنّ الطريق لا تزال طويلة لتيسير إدارة الموارد الحرجية من جانب أصحاب الشأن المحليين.

2– وتصف هذه الوثيقة ما تحقق من إنجازات حتى الساعة وتنظر في التحديات وتحدد عناصر السياسات والأطر المؤسسية والقانونية والآليات الداعِمة لإدارة الغابات على المستوى المحلي.

الإنجازات والدروس المستفادة

3– سجّل تقدّم بالنسبة إلى النُهج التشاركية وتفويض أصحاب الشأن المحليين ولا سيما إلى المجتمعات المحلية بحقوق الإدارة من خلال:

- الاعتراف بملكية الغابات أو بالحيازة الدائمة للمجتمعات المحلية أو لمجموعات السكان الأصليين

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة فى عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا اضافية منها الا للضرورة القصوى. وتتوافر معظم وثائق اجتماعات المنظمة على شبكة الانترنت على العنوان التالى:
www.fao.org

- إدارة مناطق حرجية مختارة تملكها الدولة وجرى تسليمها إلى مجموعات المستخدمين المحليين
- الإدارة المشتركة أو التشاركية للأراضي الحرجية التي تملكها الدولة
- حقوق وصول واستخدام محدودة من جانب المجتمعات المحلية في المناطق الخاضعة لحماية الدولة أو المناطق العازلة المحيطة
- تأجير أراضٍ تملكها الدولة لغايات الحراجة
- منح حقوق امتياز للمجتمعات المحلية.

4- وفي حين أنّ ضمان الحيازات شرط أساسي مسبق للإدارة الحرجية الفعّالة على المستوى المحلي، لا بد أن يترافق ذلك مع إعطاء حوافز اقتصادية ومع بناء القدرات الفنية والإشرافية والإدارية والتسويقية.

تحديات إدارة الغابات من جانب أصحاب الشأن المحليين

5- يُشكل عدم وجود حيازة مضمونة للغابات واتسام نظم الحيازة بعدم الوضوح أو التمييز عائقين أساسيين يحولان دون ترشيد إدارة الغابات من جانب أصحاب الشأن المحليين. وثمة حاجة إلى فهم انعكاسات حيازة الأراضي بشكل أفضل وإلى توعية واضعي السياسات.

6- والنظم القانونية والإجراءات البيروقراطية، بما فيها شروط وضع الخطط الإدارية، معقّدة ومكلفة للغاية في معظم الأحيان، مما يجعل تقيّد المجموعات المحلية بها أمراً صعباً. وقد يُضطرّها الأمر إلى القيام بأعمال غير قانونية لتلبية احتياجاتها من المنتجات الحرجية.

7- وحتى في حال وجود إطار قانوني مناسب، يبقى أصحاب الشأن المحليون بحاجة، في مرحلة أولى على الأقلّ، إلى المساعدة في الجوانب الفنية للإدارة الحرجية وللإشراف على المؤسسات الحرجية الصغيرة وعلى تسويق المنتجات الحرجية. ومن شأن إعطاء حوافز اقتصادية ووجود شبكات معلومات أن تمكّن أصحاب الشأن من التنافس معاً في الأسواق. ولا تملك الإدارات الحرجية المحلية في معظم الأحيان القدرة على تقديم المساعدة اللازمة لافتقارها إلى العدد الكافي من الموظفين وإلى المعرفة والحوافز اللازمة للتعامل مع أصحاب الشأن.

8- ويزداد احتمال وقوع خلافات في ظلّ نمو الطلب على الموارد الطبيعية وتضارب المصالح وقد تتفاقم تلك الخلافات وتساهم في القيام بأعمال غير قانونية وبالقضاء على الموارد الحرجية.

آفاق المستقبل

9- كانت العقود الماضية فرصة لاكتساب خبرة واسعة في مجال تطبيق النُهج التشاركية للإدارة الحرجية (www.fao.org/forestry/site/participatory/en). ولا بد من إيجاد إطار سياسي وقانوني ومؤسسي داعِم للحراجة التشاركية كونها لا تقتصر على تربية الأشجار أو حمايتها فحسب بل تقضي أيضاً بإظهار كيفية مساهمة إدارة الغابات المستدامة في التخفيف من حدّة الفقر وفي التنمية الاجتماعية وبناء القدرات المحلية. وفي ما يلي عرض لبعض العناصر الأساسية:

- *وجود نظم حيازة للغابات واضحة ومضمونة ومنوّعة؛*
- شروط قانونية بسيطة وواقعية وشفافة لتسهيل إدارة الغابات من جانب أصحاب الشأن المحليين والمجتمعات المحلية ولتحسين احترام القانون؛
- حوافز اقتصادية بما في ذلك التمويل الصغير والحوافز الضريبية لتشجيع أصحاب الحيازات الصغيرة على الاستثمار في الحراجة ولزيادة فرص الوصول إلى الأسواق والحصول على معلومات عن الأسواق؛
- تطوير المشاريع المعتمدة على المجتمع المحلي لزيادة انتفاع السكان المحليين من الأنشطة الحرجية وللمساهمة في الحد من الفقر؛
- بناء قدرات السكان المحليين لصقل مهاراتهم الفنية والإدارية والمالية والتسويقية والخاصة بإدارة النزاعات وكذلك قدرات المسؤولين المحليين ليتمكنوا من مساعدة المجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة على إدارة الموارد الحرجية؛
- تعزيز القدرة على تحديد النزاعات الكامنة وإيجاد حلّ لها قبل أن تندلع والحيلولة دون تصعيد النزاعات القائمة وتشجيع حدوث تغييرات اجتماعية إيجابية؛
- بناء الثقة بما في ذلك ضرورة أن تعمل الإدارات الحرجية بشكل مكثّف إلى جانب السكان المحليين في موازاة الاعتراف بنظم المعرفة والإدارة المحلية التقليدية.

10- وقد عمد الشركاء الدوليون ومن بينهم منظمة الأغذية والزراعة ومركز البحوث الحرجية الدولية وغيرهما إلى وضع منهجيات ومواد خاصة في بعض من هذه الميادين ومنها على سبيل المثال إدارة النزاعات حول الموارد الطبيعية (www.fao.org/forestry/site/conflict/en) والتمويل الصغير والخطط المبسّطة للإدارة الحرجية. وتقوم المنظمة بتعزيز قدرة المؤسسات الحرجية الصغيرة على إقامة شراكات مع الشارين على طول سلسلة العرض وذلك بغية الحصول على حصّة أكبر من القيمة المضافة وزيادة فرص الاستفادة من الخدمات ومن المعلومات عن الأسواق (www.fao.org/forestry/site/enterprises/en).

توجيهات اللجنة

11- إنّ المندوبين مدعوّون إلى بحث الطرق الأفضل لإشراك أصحاب الشأن المحليين من أجل التوصل إلى إدارة حرجية مستدامة والمساهمة في التخفيف من حدّة الفقر. ويمكن إيلاء عناية خاصة للنقاط التالية:

- العناصر الرئيسية في أي إطار سياسي ومؤسسي وقانوني بما يشمل حيازة الغابات والنظم التحفيزية دعماً للإدارة الحرجية من جانب أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات المحلية ومجموعات محلية أخرى؛
- الأدوات والآليات الكفيلة بزيادة مساهمات الغابات والأشجار في تأمين سبل عيش مستدامة في الريف وفي الحد من الفقر؛
- دور المنظمة في دعم النُهج التشاركية وإشراك أصحاب الشأن.